

التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية دراسة مسحية

د. محمد محمد بكير*

مقدمة:

يحتل الأمن الفكري أهمية بالغة، باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، وقضية الأمن الفكري ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها برزت بشكل أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة عدة عوامل داخلية وخارجية، وهو أخطر من الغزو العسكري؛ لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزوة، ولا تستعد لصدده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، فتصبح مريضة الفكر والإحساس، تحب ما يريد لها عدوها أن تحبه وتكره ما يريد منها أن تكرهه، وهو داء عضال يفتك بالأمم ويذهب شخصيتها، ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها والأمة التي تبتلى به لا تحس بما أصابها ولا تدري عنه، ولذلك يصبح علاجها أمراً صعباً وإفهامها سبيل الرشد شيئاً عسيراً.

وتعد التوعية هي الأداة الوقائية المثلى من كافة أشكال انحرافات الفكر والسلوك خاصة في ظل الفوضى الفكرية وازدواجية المعايير التي يشهدها العالم، وتزداد أهمية التوعية في خضم النتاج الفكري الشاذ والمنحرف الذي ظهر في الفترة الأخيرة على الساحة عبر وسائل الإعلام الجديد المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي.

هذا وقد لاقت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية اقبالا كبيرا في الآونة الأخيرة من جميع فئات المجتمع فهي تخاطب جميع العقول وبالأخص الشباب منهم، فأصبحت أدوات لتبادل الآراء و الأفكار و مناقشتها والعمل على نشرها والترويج والحشد لها، بل وأصبحت وسيلة لصناعة القرار وقناة للتجنيد وأداة لتشكيل الوعي الفكري والسياسي في المجتمعات، وفي ظل ذلك أضحت الشباب غير قادر على التمييز بين الحق والباطل مما أحدث ذلك زعزعة في قنوات العديد منهم وتسبب ذلك بأزمة فكرية لدى بعضهم فظهرت بينهم انحرافات فكرية من تطرف وتشدد و غلو وغيرها من مظاهر تعمل على زعزعة أمن الوطن.

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

فالأمن الفكري هو السبيل لأمن الوطن واستقراره ولا بد من الاستغلال الأمثل لتلك المواقع ذات الانتشار الواسع لتكون أداة لاستقرار المجتمعات وأمنها ومغول لبنائها لا لهدمها من خلال توظيفها في مجابهة الأفكار الهدامة والمتطرفة وهذه مسؤولية القائمين على الاعلام الأمني في المؤسسات الأمنية وذلك من خلال متابعة تلك المواقع المتطرفة ومحاسبتها وملاحقتها قانونياً ، ليرز هنا دورها الوقائي بإنشاء مواقع تثقيفية للشباب يتم من خلالها كشف النقاب عن أسماء تلك المواقع المتطرفة وتعليمهم كيفية التعامل معها والتصدي لها ، ويتشارك في هذه المسؤولية كل مؤسسة وكل فرد في هذا المجتمع من أجل التصدي لتلك الأفكار التي تتعارض مع ديننا الحنيف والتي تهدد أمن وطننا واستقراره .

إنّ هذه المؤثرات الفكرية وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع وأفراده، تجعل من قضية الأمن الفكري ضرورة حتمية وملحة، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنّ الانحراف الفكري يعد من أهمّ الدوافع والأسباب للجنوح للعنف والإرهاب.

ونحن نعيش عصر الإعلام الجديد فلا بد أن يدرك الجمهور فحوى ما يتلقاه، فقد تعددت الوسائل الإعلامية وكثر معها أصحاب الرسائل وتعددت مضامينهم الإعلامية، وتفاوتت قيمتها بين الغث والسمين، وبين الإيجاب والسلب، وبين البناء والهدم، ومن هنا كان لزاماً على الباحثين والمختصين أن يقوموا بدورهم في سير أغوار تلك الوسائل ومعرفة فحوى المضامين التي تبثها، والتحقق من تأثيراتها، وحقيقة من يقف خلفها، وتحديد الأهداف التي تريد الوصول إليها .

ومن الخطأ أن يُنظر لبعض المواقع التي تلاقى إقبالاً كبيراً من الجمهور كالشبكات الاجتماعية مثلًا اليوتيوب، الفيس بوك، تويتر، والتي تُعد من أكثر محركات البحث استخداماً وشهرة، على أنها مجرد مواقع يستخدمها الجمهور بدافع التسلية والترفيه وقتل الوقت، إن دورها يتجاوز هذه النظرة القاصرة، ولعل استخدام الحكومات لتلك المواقع وتوظيفها لأغراض متباينة يدفع الباحثين حول العالم لمزيد من البحوث بشأنها. (أمين، ٢٠١٠)

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقه. (حسن، ٢٠٠٩، ص ٤٧٨ - ٤٧٩)

وقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع، فهي خدمات تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين وأيضاً لمناقشة القضايا

الاجتماعية ، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين وهذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية . (Jain, Gupta, & Anand, 2012, 37)
ولقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن الشبكات الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في المجتمع، من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (Beaudoin, 2008)

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية بالتأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية .

الإطار النظري للدراسة :

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من مدخل الاستخدامات والتأثيرات ، فلقد انقسمت بحوث الاتصال الخاصة بالتعرض لوسائل الإعلام إلى مدخلين هما: مدخل التأثيرات المباشرة، ومدخل الاستخدامات والاشباعات، ويمكن القول إن كلا من هذين المدخلين عانى من تطبيق الافتراضات الخاصة بالخصائص أو السمات الشخصية فيما يتعلق بسلوك التعرض للوسيلة .

فبرغم أن باحثي مدخل الاستخدامات والاشباعات ينظرون لاستخدام الوسيلة على أنه تفاعل بين الشخص والموقف، وهذا لم يتم الأخذ به بجدية، حيث انتقد (ماكلويد وبيكر) McLeod & Becker معالجة الدوافع والاشباعات في هذا المدخل على أنها سمات ثابتة، بينما تعتبر نظرياً أبنية عقلية ومعرفية تكون محدودة من خلال المواقف، من هنا جاء السؤال عن التأثيرات ، مؤكداً على أنه تحت ظروف محددة وفي أطر تعرض محددة فإن عملية التعرض قد تكون مختلفة، وبالتالي فإن تأثيراتها سوف تكون مختلفة ، طبقاً لمتغير ثالث متنوع ألا وهو متغير نشاط الجمهور، وبصفة عامة فإن المتغيرات الخاصة باختيار الرسائل الاتصالية، والتعرض والانتباه لمضمون محدد ، والتي يمكن إن تعرف على أنها تعرض نشط، يمكن أن توضح الارتباط بين الرسائل الإعلامية والتأثيرات، وبذلك يتم التغلب على خصائص كل من مدخل الاستخدامات والاشباعات (الذي لا يتضمن دراسة التأثيرات الاتصالية المباشرة) ومدخل التأثيرات (الذي يضع في اعتباره هذه المتغيرات الوسيطة الهامة). (Stephen, 2002: p18)

وفي الواقع فإن مجالي البحث في الاستخدامات والتأثيرات قد ظهرا متقاربين، وأصبحا الآن متكاملين بطريقة متبادلة ومتفاعلة، حيث كانت الصعوبة الرئيسية التي تواجه مدخل الاستخدامات والاشباعات هو أنه بالإضافة إلى تركيزه على السؤال الرئيسي (ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاتصال؟) كان يجب أن يضع في اعتباره تأثير

هذه الوسائل عليهم، وبالتالي فإن الاتجاه الحديث في البحوث حاول المزج بين الاستخدامات والتأثيرات، لافتراض أن الجمهور يبحث عن وسائل الاتصال للحصول على المعلومة التي يريدها، وبحصوله عليها يبدأ بالتصرف بطريقة معينة ثم يرجع للوسيلة للحصول على المزيد منها وهكذا تستمر عملية الاستخدام والتأثير من الوسيلة. (Rouner. Domma, 1984: p168)

وقد ساعد ذلك على إيجاد حلقة وصل بين مدخل الاستخدامات والإشباعات في صورته الأولى والمرحلة الجديدة التي توصل إليها، حيث أصبح يستند على بعض الأسس النظرية وأصبح الباحثون يتحدثون عن وجود بعض المتغيرات الوسيطة التي تحدد التأثيرات الاتصالية على الأفراد، حيث أصبحت الدراسات الحديثة تتحدث عن وجود علاقة بين مجموعة المنافع التي يحصل عليها الجمهور من استخدامه للوسيلة أو مضمونها من جهة والتأثيرات الاتصالية من جهة أخرى .

وقد ساعدت هذه الدراسات الخاصة بالاستخدامات والتأثيرات على سد الفجوة بين منهج التأثيرات التقليدية، ومنهج الاستخدامات والإشباعات. (Lorimar. Row Land, 1994: p162)

وبالتالي فإن مدخل الاستخدامات والتأثيرات غير الطرق التقليدية للتفكير في التأثيرات الاتصالية، فهو يبحث في كيف يستقبل أفراد الجمهور الرسائل الاتصالية بطرق نشطة طبقا لاحتياجاتهم الخاصة، ويؤكد على أن الأفراد يقومون باختيارات واعية من بين العناصر المختلفة للمضمون الاتصالي، ويختارون ما يتعرضون له، وبالتالي فإن درجة وتنوع التأثيرات الاتصالية سوف تعتمد على حاجة أفراد الجمهور. (سامي طايح، ٢٠٠١: ١٢٥)

هذا وقد طور باحثوا الاتصال نماذج تفسير العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات الاتصالية، والتي كانت موضع التركيز الرئيسي لمدخل الاستخدامات والتأثيرات ومنها:

- (١) النموذج الإجرائي: الذي وضعه ماكلويد وبيكر (McLeod & Becker, 1974)
- (٢) نموذج توقع القيمة: الذي وضعه بالمجرين ورايبورن (Rayburn, 1985)
- (٣) نموذج الاستخدامات والاعتماد: الذي قدمه روبين وويندال (Rubin & Windahl)
- (٤) نموذج البحث عن الإشباعات ونشاط الجمهور: الذي وضعه روبين وبيرس (Rubin & Peres, 1987)

٥) نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات (Kim & Rubin, 1997) وهو النموذج الرئيسي الذي تعتمد عليه هذه الدراسة.

(Eldridge, John. Kit zinger, 1997: p126)

ويقوم نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات على عدد من المفاهيم كما يلي :

أولاً: مفهوم نشاط الجمهور وعلاقته بالتأثيرات الاتصالية :

حيث يقوم هذا النموذج على افتراض أساسي وهو أن نشاط الجمهور في دراسات الاتصال يمكن أن يقوم بوظيفتين: إما أن يدعم ويشجع، أو يعوق ويحد من التأثيرات الاتصالية، وعلى هذا الأساس قسم كيم وروبين (١٩٩٧) أنماط نشاط الجمهور إلى نمطين رئيسيين كما يلي:

(١) أنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية

حيث تمثلت أنماط النشاط المدعم للتأثيرات في الانتقائية، والانتباه والاستغراق في الرسائل الاتصالية

Kim. Jungle And Rubin, 1997:

(p107)

(٢) أنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية

تمثلت أنماط النشاط المعوق للتأثيرات في التجنب، وتحويل الانتباه، والشك

(Kim. Jungle And Rubin, 1997: p109)

ثانياً: الدوافع وعلاقتها بالتأثيرات الاتصالية :

وجد روبين عاملين رئيسيين هما : المشاهدة الطقوسية التي تشير إلى الاستخدامات القائمة على أساس العادة للتلفزيون لأسباب إلهائية، والمشاهدة النفعية التي تشير إلى الاستخدامات الموجهة بأهداف محددة لإشباع الاحتياجات والدوافع المختلفة، واقترح أهمية التمييز بين هذين العاملين، ودراسة العلاقة بينهما على أنها رابطة في سلسلة أكبر من العلاقات السببية التي تربط النص بالتأثيرات من خلال اتجاه التفاعل بين الجمهور والوسيلة أو المضمون حيث يقترح أن التوجيهات النفعية والطقوسية يفترض وجود دور نشيط لدوافع المشاهدة واتجاهاتها في عملية التأثيرات الاتصالية . (Kim. Jungle And Rubin, 1997: p109)

ثالثاً: التأثيرات الاتصالية :

ركز كيم وروبين في اختبارهما للنموذج الخاص بالاستخدامات والتأثيرات على ثلاثة تأثيرات وهي : تأثيرات الرضا، وتأثيرات التفاعل الموازي أو الشبيه للتفاعل

الاجتماعي، وتأثيرات الغرس الثقافي، والتي أكد الباحثون أن هذه التأثيرات تنتج عن الاستخدام النفعي للمضمون الاتصالي (Livingstone. Sonia, 1998: 48)

أ- تأثيرات الرضا:

يعكس الرضا إشباع الاحتياجات وتأكيد التوقعات، وهو مفهوم هام لكل باحثي الاتصال، لأنه يعكس تأثيراً محدداً للسلوك الاتصالي والرضا نتيجة عاطفية تنتج عن تدعيم السلوك، كما ينتج عن التقدير العقلي والإدراكي للمضمون الاتصالي، ولقد ثبت هذه النتيجة من خلال الأنواع المختلفة من المضامين الإعلامية مثل الأخبار، والاستخدامات النفعية لوسائل الإعلام، كما أشارت دراسة بول- روكينشي وزملائها (Ball-Rokeach (1989) (1989) إلى أن الرضا عن القيم المقدمة من خلال المضمون الاتصالي يؤدي إلى القيام بسلوكيات أخرى بهدف تدعيم الإدراك الإيجابي للذات. (Kim. Jungle and Rubin, 1997: p138)

ب- تأثيرات التفاعل الموازي أو الشبيه للتفاعل الاجتماعي :

يعرف التفاعل الموازي أو الشبيه للتفاعل الاجتماعي على أنه علاقة صداقة متخيلة من جانب واحد ينشئها مشاهدي التلفزيون مع الشخصيات الاتصالية ويعد هذا التفاعل (تفاعل بديل) بدلاً من التفاعل الفعلي أو الواقعي وذلك نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، ومن وجهة نظر الجمهور، فإن علاقة التفاعل هي رابطة عاطفية تتضمن عناصر التعاطف وإدراك التشابه والجاذبية والصداقة، وهي تعكس الشعور بأهمية وجاذبية هذه العلاقات مع شخصيات الوسيلة، وعلاقة التفاعل تتبع من عمليات التعرض الانتقائي والانتباه للمضمون، وبالتالي فإن تأثيرات التفاعل تكون ناتجة عن الاستخدامات النفعية للمضمون، كما أنها تؤثر على السلوكيات والتأثيرات اللاحقة أيضاً. (Ball, Rokeach.s & M,Defleur, 1989: p134)

ت- تأثيرات الغرس الثقافي (الواقعية) :

تعتمد هذه التأثيرات على أن هناك علاقة إيجابية بين التعرض للوسيلة الإعلامية لساعات طويلة وإدراك الواقع الاجتماعي بما يشابه أكثر النماذج تكراراً في المضامين الإعلامية، أي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع الوسيلة، كلما سيطرت على مصدر معلومات الفرد، ووعيه وتسلطته عن طريق تقديم نماذج وأنماط سلوك ومن المحتمل أن يتبنى هذا الفرد مفاهيم عن الواقع الاجتماعي، تتطابق مع ما تقدمه وسيلة الاتصال عن الحياة والمجتمع، خاصة ما يتكرر عرضه من خلال الوسيلة. (Grant & Rokeach, 1991: p773)

ووسائل الإعلام باستغلالها لأثر العرض المتكرر للرسائل الإعلامية ذات المضامين المتشابهة تستطيع أن تؤثر كثيراً في جمهورها وغرس قيم ومثل معينة مكان أخرى، ويمكن أن يتم ذلك من خلال غرس تلك القيم والمثل في ثنانيا الرسائل الإعلامية بأشكال مختلفة، ومع مرور الوقت وتكرار العرض يحدث الأثر المطلوب أو على الأقل جزء منه. (Potter, 1998: p83)

نخلص من ذلك أن استخدام نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات يمكن من التغلب على بعض الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس، وخاصة فيما يتعلق بافتراض الرسائل الموحدة والمشاهدة غير الانتقائية للجمهور، حيث أثبتت الدراسات أن معدل التعرض للوسيلة لا يمكن أن يكون هو المتغير المستقل الوحيد في دراسات الغرس، وأن قوة الغرس ليست موحدة باختلاف أنماط المضامين الإعلامية، حيث وجدت الدراسات أن تأثيرات الغرس ارتبطت بالتعرض لأنماط محددة من المضامين الإعلامية، كما ارتبطت بدوافع التعرض، مما دعم التحدي لافتراضات نظرية الغرس، والتي كانت موضع انتقاد من نظرية الاستخدامات والتأثيرات (الحصيف، ١٩٩٤: ٥٤-٥٩)

بعض انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع :

ان تفاعل أفراد المجتمع بشخصهم وعقلهم وفكرهم مع شبكة التواصل الاجتماعي يترك أبعاداً متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإيجاب أو السلب على الأمن الفكري كما يلي :

- **البعد الاجتماعي والنفسي :** لا تعدّ شبكة التواصل الاجتماعي مجرد شبكة اتصالات فقط بل ظاهرة حقيقية تعادل العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي، والتفاعل مع الإنترنت يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بتشجيعها بشكل من الاتصال دون الاحتكاك (الأسطل، ٢٠١١م، ص١٨) ، وقد لوحظ أن المشكلات الاجتماعية والنفسية التي نجمت عن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتصل بعلاقة الفرد مع مجتمعه ومنها المشكلات الأسرية إخفاء الشخصية الإدمان، العزلة الاجتماعية .
- **البعد الديني والأخلاقي :** أدى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي، وأصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية (الأسطل، ٢٠١١، ص١٩)، فهناك مواقع إباحية تعمل على تدمير القيم والأخلاق وتتمى الرذيلة وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده

وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات ،وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على تلك المواقع (الفلترة) إلا أن الكثير من متصفحي الإنترنت قادرون على الوصول إليها (قنيطة، ٢٠١١، ص٢٢)

- **البعد السياسي** : يسعى الإنترنت إلى تحقيق إطار سياسي مناسب مرتبط بالسلطة لأنه يسعى إلى تمويلها ،ولكن هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو الآتي: (قنيطة، ٢٠١١، ص٢٨-٣٠)
- الإرهاب : مع ظهور الإنترنت أصبح وسيلة اتصال ممتازة لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل الإرهاب الإلكتروني، ويحظى هذا النوع من الإرهاب بميزة خاصة عند الجماعات الإرهابية، وذلك لأن شبكة الإنترنت مجالها مفتوح وواسع.
- المواقع المعادية : يكثر انتشار المواقع غير المرغوبة على شبكة الإنترنت، ومن هذه المواقع ما يكون موجهاً ضد سياسة دولة ما، أو ضد عقيدة أو مذهب معين، أو حتى ضد شخص ما، وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف.
- التجسس الإلكتروني : في عصر المعلومات وبفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي، فلقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى طرق حديثة استخدمت فيها التقنية الحديثة خاصة مع وجود الإنترنت .
- **البعد الاقتصادي** : في الوقت الذي ساعدت فيه شبكة التواصل الاجتماعي إلى تغيير طرق الأداء الاقتصادي بانخفاض الأسعار والأجور هذا فضلاً عن تمكن الناس من أداء عملهم وهم في منازلهم (الأسطل، ٢٠١١، ص١٩) إلا أن الاستخدام السيئ للشبكات الاجتماعية ارتبط ببعض المشكلات الاقتصادية منها: الجرائم المالية كالقمار، غسيل الأموال، جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية، تزوير البيانات وتدمير المواقع مما يسبب ضربات اقتصادية لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك (قنيطة، ٢٠١١، ص٢٧)

مراجعة بعض الدراسات السابقة

أولاً : دراسات حول الأمن الفكري وأهميته :

- دراسة (أبو خطوة، والباز، ٢٠١٤م) أظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.
- دراسة (الشهراني، ٢٠١٢م) والتي استهدفت التعرف على أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة وجود ارتباط طردي بين متغير الحراك المعرفي ومتغير الأمن الفكري.
- دراسة (القحطاني، ٢٠١٠م) توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : تعدد قيمنا المواطنة موضوع الدراسة (المشاركة - النظام) من القيم ذات الأهمية المرتفعة في مجال الإسهام في تعزيز الأمن الوقائي.
- دراسة (الغامدي، ٢٠١٠م) توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن التناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وما يراه في وسائل الإعلام من أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري وأن التأثير بدعاة الانحراف والافتناع بأساليبهم التي يبوثنها عبر المواقع الإلكترونية التي وفرت لهم وسيلة تواصل سهلة مع الشباب الغير واعي بسبب تدني الثقافة والمستوى التعليمي.
- دراسة (الأكلمي، وأحمد، ٢٠٠٩م) والتي استهدفت الكشف عن مدى توافر قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة، وقد توصلت الدراسة إلى ورود جميع القيم المقترحة في محتوى مناهج التعليم بصورة تكاملية، وبنسب متفاوتة.
- دراسة (العمرى، ٢٠٠٩م) توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن وسائل الإعلام المختلفة يمكن ان تكون أداة في أي صراع ويمكن استخدامها لزيادة الانقسام وإثارة الفتنة، ان وسائل الإعلام تؤثر على تنشئة الأجيال بشكل مباشر بما تبثه من أفكار او انحلال وأن مجتمعنا مستهدف بقوة في امنه الفكري وثوابته من وسائل إعلامية قد تكون مموله من مواطنين لكنها تدار بعقول غيرهم.

• **دراسة (البقمي، ٢٠٠٩م)** توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها يعد التحول إلى مجتمع معلوماتي من أبرز مهددات الأمن الفكري، يشكل المجتمع المعلوماتي مصدراً للتهديدات الأمنية، تعد الشبكة العالمية (الإنترنت)، من أبرز مكونات النظام المعلوماتي التي تهدد الأمن الفكري تشكل أهم أسباب الانحراف الفكري، عدم فاعلية سياسة الحجب في مواجهة التدفق المعلوماتي، خاصة المواقع الدينية والسياسية.

• **دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧م)** والتي استهدفت التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

ثانياً : دراسات حول الاستخدامات والتأثيرات :

قامت بعض الدراسات السابقة باختبار فروض نموذج الاستخدامات والتأثيرات وفيما يلي نتائج بعض هذه الدراسات :

• **في دراسة (آل سعود، ٢٠١٤م)** أسفرت عن وجود علاقة بين التأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي - الواقعية) الناتجة عن تعرض الجمهور السعودي لوسائل الإعلام المختلفة، ومستوى المعرفة الصحية لديهم، ووجود علاقة بين دوافع استخدام الجمهور السعودي (الهادفة – الطقوسية) لوسائل الإعلام المختلفة، ومستوى المعرفة الصحية لديهم.

• **ووجدت دراسة (بكير، ٢٠٠٨م)** وجود علاقة بين الدوافع (النفعية - الطقوسية) لتعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات، وأنماط النشاط (المدعم – المعوق) للتأثيرات التي يمارسونها عند التعرض لهذه المسلسلات، ووجود علاقة بين أنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية التي تمارسها الأسرة العربية عند تعرضهم للمسلسلات، والتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الغرس) الناتجة عن التعرض.

• **وجدت أوسيتين وزملائها (Austin Et Al 2002)** أن زيادة مستويات الشك في الرسالة تؤثر على كل من الجوانب العقلية والعاطفية لعملية اتخاذ القرار بشأن الرسالة الاتصالية ومضمونها، حيث أثبتت الدراسة أن تنشيط الشك في الرسالة يمكن أن يكون له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على عملية تفسير الرسائل الاتصالية .

- ويؤكد روبين (Robin. 2000) على أهمية الاستغراق حيث أنه كلما زاد الاستغراق يؤدي إلى زيادة تأثيرات المضمون على الجمهور بصفة خاصة تأثيرات التفاعل الاجتماعي مع الشخصيات الدرامية.
- وأثبتت دراسة كيم وروبين (Kim and Rubin . 1997) وجود علاقة ارتباط ايجابية بين كل من دوافع المشاهدة للترفيه المثير والانتباه من ناحية، وتأثيرات الرضا من ناحية أخرى، بينما كان تجنب المضمون الدرامي والشك فيه يرتبطان سلبياً بتأثيرات الرضا وان تأثيرات التفاعل تكون ناتجة عن الاستخدامات النفعية للمضمون ، كما أنها تؤثر على السلوكيات والتأثيرات الاتصالية اللاحقة ،وأثبتت الدراسة أن التعرض الانتقائي يقوى كل من تأثيرات الرضا عن الرسائل الاتصالية وتأثيرات التفاعل مع شخصيات الوسيلة.
- ووجدت دراسة روسير (Roser.1995) أن الانتباه للرسالة يرتبط بالتأثيرات المعرفية لها على المتلقين، ويؤدي إلى زيارة إدراك الفرد بالموضوع المقدم.
- وأثبتت دراسة بيرس وروبين (Perse&Rubin.1988) أن أنماط نشاط الجمهور (قبل وأثناء وبعد التعرض) للمسلسلات الدرامية تسهم في إدراك الرضا عن هذه المسلسلات وان تأثيرات الرضا عن المسلسلات يرتبط بالدوافع النفعية .
- وجاءت دراسة رونير وبرلوف (Rouner&Perloff.1985) لتثبت أن الأفراد يدركون بطريقة تلقائية الرسائل بطريقة متوافقة معهم وتدعم معتقداتهم، ويتجاهلون الرسائل التي تكون أقل توافقاً معهم، والاختلافات بين الأفراد تؤثر على إدراكهم الانتقائي للرسائل، وعلى تأثيرات استخدامهم لهذه الرسائل .
- وجاءت نتيجة دراسة كارفيث وألكسندر (Carveth & Alexander, 1985) أن التعرض للمسلسلات الدرامية يتفاعل مع دوافع هذا التعرض لإحداث تأثيرات الغرس، وان العلاقة بين معدل مشاهدة المسلسلات الدرامية وتأثيرات الغرس، تتوقف على نوع ومستوى الدوافع، وكانت تأثيرات الغرس أقوى عندما تكون دوافع المشاهدة الطقوسية أقوى من الدوافع النفعية
- ويؤكد أليكساندر أليسون (Alexander , Alison 1985) على أن المعدلات المرتفعة من التعرض يصاحبها مستويات مرتفعة من الدوافع الطقوسية للمشاهدة، وترتبط بكون الفرد يصبح أكثر عرضة لتأثيرات الرسائل الاتصالية ووجدت الدراسة تفاعلاً معقداً بين أنماط الدوافع والتأثيرات الاتصالية .

- أيدت نتائج ليمش (1985. Lemish) النتائج السابقة بشأن وجود دوافع طقوسية وبنفعية لمشاهدة المسلسلات الدرامية والتي تمثلت في الدوافع البنفعية (دوافع البحث عن المعلومات، والمنفعة الاجتماعية، الترفيه المثير) والدوافع الطقوسية (دوافع قضاء الوقت، العادة، الهروب، الصحة).
- أثبتت دراسة رونير (1984. Rouner) وجود بعدين للنشاط الخاص بالجمهور هما النشاط المعرفي، والنشاط العاطفي، وأثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة بين نمط النشاط العقلي، وإدراك العالم على أنه وضيع (تأثيرات الغرس).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي :

أولاً : الدراسات التي تناولت الأمن الفكري

- استهدفت معظم الدراسات التي تناولت الأمن الفكري العمل على تحصين فكر الفرد وعقله من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال عند التعامل في الحياة، لاسيما القضايا الفكرية التي تشكل مصدر تهديد للأمن الفكري .
- تم استخدام المنهج الوصفي لمعالجة الإطار النظري والميداني، وكانت الاستبانة هي الأداة التي استخدمتها الدراسات السابقة، إلا أن هناك دراسات اعتمدت على تحليل أدبيات البحث التربوي للإجابة عن أسئلة الدراسة .
- توصلت الدراسات التي تناولت الأمن الفكري إلى عدد من النتائج من أهمها:
 - تحديد مفهوم الأمن الفكري والانحراف الفكري وتوضيحهما، وتوضيح أهم الأساليب والآليات الممكنة لتعزيز الأمن الفكري في مستويات التعليم الجامعي.
 - أن الأمن الفكري يُعد أحد أهم مُتطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومواجهته ومُعالجته، ومن ثم حماية الأمن الوطني والإقليمي والدولي من مخاطره.
 - أهمية دور المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة في الحفاظ تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية، والقيم، والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم.

ثانياً : الدراسات التي تناولت الاستخدامات والتأثيرات

توصلت الدراسات التي تناولت الاستخدامات والتأثيرات إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن الجمهور يمارسون أنماطاً مختلفة من النشاط ،حيث وجدت هذه الدراسة أن الجمهور الأكثر هو نشاطاً هو الأكثر عرضه للتأثيرات الاتصالية، بينما الجمهور الأقل نشاطاً هو الذي يمثل الجمهور الغير متأثر.
- متابعة وسائل الإعلام، تتوقف على نوع ومستوى الدوافع، وكانت تأثيرات الواقعية أقوى عندما تكون دوافع المشاهدة الطقوسية أقوى من الدوافع النفعية .
- ووجدت الدراسات تفاعلاً بين أنماط الدوافع والتأثيرات الاتصالية .
- أن الأفراد يدركون بطريقة تلقائية الرسائل بطريقة متوافقة معهم وتدعم معتقداتهم، ويتجاهلون الرسائل التي تكون أقل توافقاً معهم، والاختلافات بين الأفراد تؤثر على إدراكهم الانتقائي للرسائل، وعلى تأثيرات استخدامهم لهذه الرسائل .
- وأثبتت الدراسات أن التعرض الانتقائي يقوى كل من تأثيرات الرضا عن الرسائل الاتصالية وتأثيرات التفاعل مع شخصيات الوسيلة.
- أثبتت الدراسات أن زيادة مستوى الشك في الرسالة يمكن أن يكون له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على عملية تفسير الرسائل الاتصالية .
- ❖ وبناءً على ما سبق - وفي حدود علم الباحث - لا توجد دراسة تناولت تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع السعودي بشكل مباشر .

مشكلة الدراسة :

تشير الملاحظات الأولية لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدد من الإشكاليات يمثل بعضها مخالفات يتعرض صاحبها للمساءلة القانونية والأخلاقية، مثل التدوينات التي تحتوي على أبعاد طائفية، أو تلك التي تستخدم لغة تخالف الأعراف القيمية والأخلاقية، وبحث الشائعات التي من شأنها الإضرار بمصالح الوطن والمواطن، لكن السؤال المطروح في هذا السياق : إذا كان بإمكان مواقع التواصل الاجتماعي القيام بتلك التأثيرات السلبية، فلماذا لا يتم استثمار هذه القنوات ذات الانتشار الواسع والتأثير الكبير بين كافة فئات المجتمع لتنظيم حملات إعلامية هادفة .

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي، إحدى أهم العوامل الفاعلة والمحفزة للتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والنفسية، وأصبحت تساهم مساهمة فاعلة في نشر المعلومة وسرعة وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين، فبعد أن

كانت وسائل الإعلام التقليدية تضع المواطن العربي في مكان المستهلك والمتفرج البسيط، جاء الإنترنت الذي حوّل المتلقي إلى مرسل في نفس الوقت من خلال الإمكانيات التفاعلية، وقلب موازين القوى وأفسح المجال أمام فضاءات أكثر تفاعلاً وأقل رقابة للتعبير عن الرأي بلا قيود أو أجندة مُنظمة، وتجلّى هذا واضحاً بشكل إيجابي في الحراك الشعبي عبر معلومات نشرها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فاقت المواد الإعلامية في الوسائل التقليدية من حيث التأثير، كما اتضح ذلك أيضاً بشكل سلبي في بعض الدعوات للخروج في مظاهرات ومطالبات تدعو للفتنة وتفكيك المجتمع، وغير ذلك من جرائم الابتزاز والتشهير والإلحاد .

ويرتبط الأمن الفكري بالأمن الوطني الذي يحقق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها؛ مما يحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع وطوائفه، والذي ينعكس إيجاباً على أمن الأفراد وأمن الوطن، ونظراً لأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات رئيسة للحوار بين الأفراد والشعوب لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع .

❖ ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال : ما أهم التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية ؟

أهداف الدراسة :

في ضوء المشكلة تتحدد الأهداف فيما يلي :

1. التعرف على طبيعة استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي .
2. التعرف على أسلوب مشاركة النخب السعودية في مجال الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
3. الكشف عن دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.
4. التعرف على النشاط المدعم للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة .
5. التعرف على النشاط المعوق للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة .

٦. الكشف عن التأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرض النخب السعودية لموضوعات الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
٧. التعرف على العلاقة بين دوافع استخدام النخب السعودية (الطوقسية – الهادفة) لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط (المدعم – المعوق) لهم في تحقيق الأمن الفكري .
٨. التعرف على العلاقة بين دوافع استخدام النخب السعودية (الطوقسية – الهادفة) لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .
٩. التعرف على العلاقة بين التأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي - الواقعية) الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .
١٠. التعرف على العلاقة بين أنماط النشاط (المدعم والمعوق) في تحقيق الأمن الفكري للنخب السعودية عند تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي - الواقعية) الناتجة عن التعرض .

تساؤلات وفروض الدراسة

أولاً: تساؤلات الدراسة :

- ١) ما مدى استخدام النخب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ٢) ما كثافة تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ؟
- ٣) إلى أي مدى تحرص النخب السعودية على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة موضوعات الأمن الفكري ؟
- ٤) ما أسلوب مشاركة النخب السعودية في مجال الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ٥) ما دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ؟
- ٦) ما النشاط المدعم للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ؟
- ٧) ما النشاط المعوق للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ؟

٨) ما أهم التأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرض النخب السعودية، لموضوعات الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

ثانياً: فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المدعم لهم في تحقيق الأمن الفكري .
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري .
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية (الطقوسية – الهادفة) لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم.
- ٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي - الواقعية) الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .
- ٥- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط (المدعم والمعوق) في تحقيق الأمن الفكري للنخب السعودية عند تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي - الواقعية) الناتجة عن التعرض .

مفاهيم الدراسة

هناك عدة مفاهيم يتكرر استخدامها على امتداد هذه الدراسة ومن هذا المنطلق سنعرض فيما يلي التعريفات العلمية والإجرائية لأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

التأثيرات الاتصالية : وتعنى القدرة على تغيير موقف واتجاه سلوكيات الأفراد الناتجة عن التعرض لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي، وتنقسم إلى ثلاثة تأثيرات (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الواقعية)، وتم قياس هذه التأثيرات في الدراسة من خلال تصميم مقياس التأثيرات الاتصالية.

شبكات التواصل الاجتماعي : تعني مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في المجتمع الافتراضي، يجمع بين أفرادها اهتماماً مشتركاً، يتم

التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسائل فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء معروفين في الواقع، أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية .

الأمن الفكري : يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، وسلامة معتقد فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية وغيرها، لينعكس على أفراد المجتمع بالطمأنينة والاستقرار .

النخب : هي مجموعة أو فئة من الناس يحتلون مركزاً سياسياً واجتماعياً مرموقاً، كما يطلق على مجموعة تفوقت أو اكتسبت شهرة في مجال معين، وتجمع هذه الفئة أفضل الكفاءات في مجال تخصصها، وهي تلك الأقلية التي تتميز عن باقي أفراد المجتمع من حيث نفوذها وتأثيرها، وتعمل على تحقيق الأهداف العامة للمجتمع، ويحددها الباحث هنا في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والإعلاميين، الدعاة الدينيين .

أنماط النشاط : يقصد بها نوعية نشاط الفرد في تعرضه لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومدى قيامه ببعض العمليات العقلية التي قد تدعم أو تعوق التأثيرات الاتصالية للشبكات الاجتماعية، وتنقسم أنماط النشاط إلى :-

- **أنماط مدعمة للتأثيرات الاتصالية :** وتضم مجموعة من العمليات العقلية (الانتقائية – الانتباه – الاستغراق)
- **أنماط معوقة للتأثيرات الاتصالية :** وتضم مجموعة من العمليات العقلية (التجنب – تحويل الانتباه – الشك)

دوافع التعرض : ويقصد بها الأسباب التي تجعل النخب السعودية، يقبل على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتنقسم إلى :

أ- **دوافع نفعية :** أي أن الفرد يتعرض للشبكات الاجتماعية، لتحقيق هدف معين في الوصول إليه وتم قياس الدوافع من خلال مجموعة عبارات صنفت في الدوافع الطقوسية والنفعية.

ب- **دوافع طقوسية :** أي أن الفرد يتابع الشبكات الاجتماعية بحكم العادة فقط.

منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، وهي علاقة تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي، بأنماط نشاطهم المختلفة، والتأثيرات الاتصالية الناتجة عن هذا التعرض، وتعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث، والتحليلي لاختبار فروض الدراسة، وللتعرف على آراء النخب السعودية حول الإسهامات التي يمكن أن تتحقق في أمن المجتمع السعودي الفكري باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعية، ويساعد منهج المسح في إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلى نتائج محددة ليس فقط فيما يتعلق بوجود أو عدم وجود متغير ما، وإنما في درجة تأثيره على المتغيرات الأخرى وكذلك إمكانية خضوع البيانات للتحليل الإحصائي .

عينة الدراسة : تم اختيار عينة عمدية قوامها ٢٥٠ مفردة للنخب السعودية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، الإعلاميين، بعض الدعاة الدينين، وذلك كما يلي :-

جدول رقم (١)

توصيف عينة الدراسة مج (٢٥٠)

الإناث		الذكور		العينة
%	ك	%	ك	
٢٨.٦%	٥٠	٢٨.٦%	٧٥	أعضاء هيئة التدريس بالجامعة
٧.١%	٢٥	٢١.٤%	٥٠	الإعلاميين
٠%	-	١٤.٣%	٥٠	الدعاة الدينين

أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث استمارة استبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وذلك لتطبيقها على عينة النخب السعودية للتعرف على علاقة دوافع تعرضهم لموضوعات الأمن الفكري بشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط نشاطهم، وبالتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرضهم لها، وذلك في إطار أهداف الدراسة .

إجراءات الثبات والصدق (*)

(*) تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين الآتي أسماؤهم:

- أ.د / عثمان بن محمد العربي ، أستاذ الإعلام ، بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود .
- أ.د / نايف بن ثنيان آل سعود ، أستاذ الإعلام ، بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

- تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الأستادة المحكمين، الذين أقرروا بأن أدوات جمع البيانات تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات التي أبدأها البعض، وبلغت النسبة العامة للإتفاق بين المحكمين ٩٤.٥% وذلك حول مدى تحقيق الأدوات لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها .
- ولقياس ثبات البيانات، استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية من ٢٥ مفردة بواقع ١٠% من حجم العينة الأصلية وذلك عقب أسبوعين من تطبيق الاستبيان، وبلغت قيمة معامل الثبات ٩١.٧% وهي قيمة عالية وتشير إلى ثبات المقياس ودقته.

أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد مراجعة جميع الاستثمارات الخاصة بالاستبيان مراجعة دقيقة، تم إدخالها في الحساب الآلي، وتم استخدام برنامج SPSS لاستخدام المعالجات الإحصائية التالية :

استخراج التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coeffocent لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين، اختبار كا^٢، معامل التوافق .

-
- د / محمود المشوط ، أستاذ مشارك الإعلام ، بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود .
 - د / حسن بن محمد منصور ، أستاذ مشارك الإعلام ، بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية :

السؤال الأول: ما مدى استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية تبعاً لمدى استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي

مج (٢٥٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أفضلها		نادراً		أحياناً		دائماً		مدى استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١.٠٩	٤.٦٨	%٠	-	٥.٢	١٣	١٦	٤٠	٧٨.٨	١٩٧	تويتر
١.٢٤	٤.٥٤	٦	١٥	١٠	٢٥	٤٠	١٠٠	٤٤	١١٠	الفيسبوك
١.٥٣	٤.٣٩	%٠	-	٢٤	٦٠	٤٤	١١٠	٤٣.٦	١٠٩	الانستجرام
١.١٢	٤.٣٧	١٠.٨	٢٧	١١.٢	٢٨	٣٦	٩٠	٤٢	١٠٥	اليوتيوب
١.١٧	٣.٧٨	٨.٤	٢١	٣٠	٧٥	٣٢	٨٠	٢٩.٦	٧٤	الماي سبيس
٠.٨٨	٣.٣٤	٣٢	٨٠	١٢	٣٠	٣٢	٨٠	٢٤	٦٠	لينكد إن
٠.٩٣	٣.٢٨	١١.٦	٢٩	٣٥.٦	٨٩	٢٤	٦٠	٢٨.٨	٧٢	جوجل بلس
٠.٩٣	٢.٨٥	٢	٥	٤١.٢	١٠٣	٣١.٢	٧٨	٢٥.٦	٦٤	تمبلر
١.٣٤	٢.٥٤	٥٦	١٤٠	٠.٨	٢	٢٣.٢	٥٨	٢٠	٥٠	فلكر
١.٣٩	٢.٤٨	٥٨	١٤٥	%٠	-	٤٢	١٠٥	%٠	-	الكيك

يتضح من بيانات الجدول (٢) أن أفراد العينة من النخب السعودية، يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في التواصل مع الغير وذلك على النحو، جاء بالمركز الأول شبكة تويتر بمتوسط حسابي ٤.٦٨، وانحراف معياري ١.٠٩، يليه الفيسبوك بالمركز الثاني، بمتوسط حسابي ٤.٥٤، وانحراف معياري ١.٢٤، وفي المركز الثالث الأنستجرام بمتوسط حسابي ٤.٣٩، وانحراف معياري ١.٥٣، وجاء اليوتيوب بالمركز الرابع، بمتوسط حسابي ٤.٣٧، وانحراف معياري ١.١٢، ثم الماي سبيس بالمركز الخامس بمتوسط حسابي ٣.٧٨، وانحراف معياري ١.١٧، في حين جاء لينكد إن بالمركز السادس، بمتوسط حسابي ٣.٣٤، وانحراف معياري ٠.٨٨، ثم جوجل بلس بالمركز السابع، بمتوسط حسابي ٣.٢٨، وانحراف معياري ٠.٩٣، وفي المركز الثامن جاءت التمبر، بمتوسط حسابي ٢.٨٥، وانحراف معياري ٠.٩٣، يليها الفلكر بالمركز التاسع، بمتوسط حسابي ٢.٥٤، وانحراف

معياري ١.٣٤، وفي المركز العاشر والأخير الكيك، بمتوسط حسابي ٢.٤٨، وانحراف معياري ١.٣٩.

لاحظ الباحث تقدم شبكات التويتر والفيس بوك والأنستجرام واليوتيوب، في مقابل تراجع تمبلر والفكر والكيك، وذلك في أفضلويات استخدامات النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في التواصل مع الغير .

السؤال الثاني : ما كثافة تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة؟

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لعدد الساعات المستخدم فيها الشبكات الاجتماعية

المتوسط العام للتعرض	النسبة	التكرار	عدد ساعات استخدامك لوسائل الإعلام
٤.٣٤	٥٢.٨%	١٣٢	أكثر من ساعتين إلى ثلاثة ساعات
	٢٨%	٧٠	من ساعة إلى أقل من ساعتين
	١٦%	٤٠	أقل من ساعة
	٣.٢%	٨	أكثر من ذلك
	١٠٠%	٢٥٠	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (٣) أن ١٣٢ من النخب السعودية يمثلون ما نسبته (٥٢.٨%)، يتعرضون للشبكات الاجتماعية المختلفة لمدة أكثر من ساعتين إلى ثلاثة ساعات، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، يلها ٧٠ من عينة النخب يمثلون ما نسبته (٢٨%)، يتعرضون لوسائل الإعلام من ثلاث ساعة إلى أقل من ساعتين، مقابل ٤٠ من أفراد العينة يمثلون (١٦%)، يتعرضون أقل من ساعة، وأخيراً جاء ٨ من النخب والتي تمثل (٣.٢%)، يتعرضون لوسائل الإعلام المختلفة في أقل من ساعة وذلك على مدار اليوم، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، وبلغ المتوسط الكلي لعدد الساعات التي يتعرض لها النخب السعودية، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة (٤.٣٤) .

❖ ويتبين من هذه النتيجة أن أكثر من نصف العينة كثيفي الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما ينعكس على إمكانية تعرضهم لموضوعات الأمن الفكري بشكل عام .

السؤال الثالث: ما مدى حرص النخب السعودية على التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة موضوعات الأمن الفكري؟

جدول رقم (٤)

مدى حرص النخب على التعرض للشبكات الاجتماعية لمتابعة موضوعات الأمن الفكري

النسبة	التكرار	مدى حرص الجمهور
٦٥.٢ %	١٦٣	حريص على متابعتها
٢٨ %	٧٠	حريص إلى حد ما
٦.٨ %	١٧	نادراً ما اتابعها
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (٤) حرص النخب السعودية عينة الدراسة، على التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة موضوعات الأمن الفكري، وذلك عند ٦٥.٢ %، وهي الأكثر تعرضاً للشبكات الاجتماعية، يليهم ٢٨ % من عينة الدراسة حريصة إلى حد ما، في مقابل ٦.٨ % نادراً ما يتابعونها، حيث يعتمدون على مصادر أخرى في متابعة موضوعات الأمن الفكري.

❖ وهذا ما يتفق مع النتيجة السابقة من أن أكثر من نصف العينة من كثفي التعرض للشبكات الاجتماعية .

السؤال الرابع : ما أسلوب مشاركة النخب السعودية في مجال الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (٥)

أسلوب مشاركة النخب السعودية في مجال الأمن الفكري عبر اشبكات الاجتماعية

(اختيار متعدد)

النسبة المئوية	التكرار	اسلوب المشاركة
١٠٠ %	٢٥٠	اطلاع ومشاركة
٩٦ %	٢٤٠	اطلاع فقط
٦٨ %	١٧٠	رسالة بريدية
٦٦ %	١٦٥	مناقشة جماعية
٦٢ %	١٥٥	المشاركة بفيديو
١٠٠ %	٢٥٠	المجموع

وفيما يتعلق بأشكال تفاعل النخب السعودية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الأمن الفكري ، فقد أظهرت النتائج أن (١٠٠%) منهم يلجئون إلى الاطلاع والمشاركة ، وما نسبته (٩٦%) يلجأون بالاطلاع فقط ، و(٦٨%) للرسائل البريدية وما نسبته (٦٦%) للمناقشة الجماعية ، و(٦٢%) للمشاركة بفيديو ، الأمر الذي يعني أن النخب السعودية تستخدم اساليب مباشرة للتفاعل مع الآخرين والتي تتيح تبادل الآراء والأفكار فيما يتعلق بالأمن الفكري المجتمعي .

السؤال الخامس: ما دوافع استخدام النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة؟

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارة المتعلقة بدوافع استخدام الشبكات

الترتيب رقم سؤال	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية المختلفة	المتوسط الحسابي لكل نوع
موافق	٠.٧٣	٢.٧٧	الحصول على معلومات حول الأمن الفكري	المتوسط الهادفة (٢.٦٤) بدرجة (موافق)
موافق	٠.٨٥	٢.٧٣	التعرف على وجهات النظر المختلفة حول قضايا الأمن الفكري	
موافق	٠.٩٧	٢.٦٢	أنتاقش في موضوعات الأمن الفكري مع الآخرين	
موافق	١.١٢	٢.٥٩	التواصل مع المهتمين والمتخصصين في مجال الأمن الفكري	
موافق	٠.٩٦	٢.٥٠	التعرف على دور المؤسسات المجتمعية والقطاعات الحكومية في تعزيز الأمن الفكري	
موافق	٠.٩٢	٢.٧١	للهرب من روتين الحياة اليومية	المتوسط الطوقسية (٢.٥٣) بدرجة (موافق)
موافق	١.٠٤	٢.٥٦	لأنها عادة يومية	
موافق	١.٠٢	٢.٥١	للاسترخاء والهروب من الواقع	
موافق	١.٠٦	٢.٤٤	لأنها لا تشعرني بالوحدة	
موافق	١.١٥	٢.٤١	التسلية وتمضية وقت الفراغ	
موافق (موافق)	بدرجة	٢.٥٧	المتوسط الحسابي العام	

من خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

❖ أن المحور الخاص لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدوافع استخدام النخب السعودية الشبكات الاجتماعية جاء بدرجة موافق، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٥٧) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس، والتي تتراوح ما بين (٢.٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة " موافق " .

❖ جاءت الدوافع الهادفة لعينة الدراسة من النخب السعودية، في استخدامهم للشبكات الاجتماعية المختلفة، في المقام الأول بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، يليها الدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، حيث أشارت كافة عبارات مقياس الدوافع إلى درجة الموافقة، وهذا ما يتفق مع دراسة رونيير (Rouner. 1984) وليمش (Lemish .1985) حيث أثبتت دراستهما، وجود دوافع طقوسية وفعالية لمشاهدة المسلسلات الدرامية، والتي تمثلت في الدوافع النفعية (دوافع البحث عن المعلومات، والمنفعة الاجتماعية، الترفيه المثير) والدوافع الطقوسية (دوافع قضاء الوقت، العادة، الهروب، الصحبة).

❖ جاءت الدوافع الهادفة في الفئة التي تشير لدرجة الموافقة، وذلك على النحو :-

الحصول على معلومات حول الأمن الفكري في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ٢.٧٧ وانحراف معياري ٠.٧٣، يليها التعرف على وجهات النظر المختلفة حول قضايا الأمن الفكري في المركز الثاني، بمتوسط حسابي ٢.٧٣ وانحراف معياري ٠.٨٥، وفي المركز الثالث أتناقش في موضوعات الأمن الفكري مع الآخرين، بمتوسط حسابي ٢.٦٢ وانحراف معياري ٠.٩٧، وفي المركز الرابع التواصل مع المهتمين والمتخصصين في مجال الأمن الفكري، بمتوسط حسابي ٢.٥٩ وانحراف معياري ١.١٢، وأخيراً بالمركز الخامس التعرف على دور المؤسسات المجتمعية والقطاعات الحكومية في تعزيز الأمن الفكري، بمتوسط حسابي ٢.٥٠ وانحراف معياري ٠.٩٦.

❖ جاءت الدوافع الطقوسية في الفئة التي تشير لدرجة الموافقة، وذلك على النحو:-

للهرب من روتين الحياة اليومية في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ٢.٧١ وانحراف معياري ٠.٩٢، يليها لأنها عادة يومية، في المركز الثاني، بمتوسط حسابي ٢.٥٦ وانحراف معياري ١.٠٤، وفي المركز الثالث للاسترخاء والهروب من الواقع، بمتوسط حسابي ٢.٥١ وانحراف معياري ١.٠٢، وفي المركز الرابع لأنها لا تشعرني بالوحدة، بمتوسط حسابي ٢.٤٤ وانحراف

معياري ١.٠٦، وأخيراً بالمركز الخامس التسليية وتمضية وقت الفراغ، بمتوسط حسابي ٢.٤١ وانحراف معياري ١.١٥.

السؤال السادس : ما النشاط المدعم للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ؟

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بالنشاط المدعم للنخب

السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال الشبكات الاجتماعية

درجة النشاط المدعم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النشاط المدعم للجمهور	كل حسابي المتوسط
موافق	٠.٧٨	٢.٧٩	أحب متابعة الآراء التي تتفق مع آرائي وأفكاري	الانتقائية بمتوسط (٢.٦٨) بدرجة (موافق)
موافق	٠.٨٩	٢.٧٥	أتجاهل الموضوعات التي لا تتفق مع آرائي ومعتقداتي	
موافق	٠.٩٥	٢.٥١	أعرض لمضمون الشبكات الاجتماعية بالطريقة التي تناسب أفكاري وآرائي	
موافق	٠.٩٢	٢.٨٠	أنتبه لموضوعات الأمن الفكري وأتابع تطور أحداثها	الانتبهاة بمتوسط (٢.٦٤) بدرجة (موافق)
موافق	١.٠٣	٢.٦٩	انتبه إلى الأخبار والآراء التي تخص الأمن الفكري	
موافق	١.٠٢	٢.٤٣	أنتبه إلى القيم والأخلاقيات التي تحملها الشبكات الالكترونية	
موافق	٠.٨٤	٢.٦٠	أناثر وأنفعل لما يحدث أثناء متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي	الاستغراق بمتوسط (٢.٥٤) بدرجة (موافق)
موافق	٠.٩٧	٢.٥٥	أفكر في تأثير مضمون الشبكات وارتباطها بالأمن	
موافق	٠.٩٨	٢.٤٦	أفكر في تأثير مضمون الشبكات الاجتماعية لي	
بدرجة (موافق)	بدرجة	٢.٦٢	المتوسط الحسابي العام	

من خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

❖ أن المحور الخاص لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالنشاط المدعم للنخب السعودية في تعرضه للشبكات الاجتماعية، جاء بدرجة موافق، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا

المحور (٢.٦٢) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس ، والتي تتراوح ما بين (٢.٤ إلى ٣) ، وهي الفئة التي تشير إلى درجة " موافق " على أداة الدراسة.

❖ جاءت العبارات المتعلقة بالنشاط المدعم والخاصة (بالانتقائية) ، بمتوسط حسابي ٢.٦٨ من خلال آراء النخب السعودية ، في تعرضهم للشبكات الاجتماعية المختلفة ، في المقام الأول ، يليها (الانتباه) بمتوسط حسابي ٢.٦٤ ، وأخيراً (الاستغراق) بمتوسط حسابي ٢.٥٤ ، حيث أشارت كافة متوسطات مقياس النشاط المدعم للنخب السعودية في التعرض إلى درجة الموافقة.

❖ جاءت عبارات النشاط المدعم للنخب السعودية في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي لمحور الانتقائية ، على النحو التالي :-

أحب متابعة الآراء التي تتفق مع آرائي وأفكاري في الترتيب الأول ، بمتوسط حسابي ٢.٧٩ وانحراف معياري ٠.٧٨ ، يليها أتجاهل الموضوعات التي لا تتفق مع آرائي ومعتقداتي في المركز الثاني ، بمتوسط حسابي ٢.٧٥ ، وانحراف معياري ٠.٨٩ ، وفي المركز الثالث أتعرض لمضمون الشبكات الاجتماعية بالطريقة التي تناسب أفكاري وآرائي ، بمتوسط حسابي ٢.٥١ ، وانحراف معياري ٠.٩٥ .

❖ جاءت عبارات النشاط المدعم للنخب السعودية في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي لمحور الانتباه ، على النحو التالي :-

أنتبه لموضوعات الأمن الفكري وأتابع تطور أحداثها في الترتيب الأول ، بمتوسط حسابي ٢.٨٠ ، وانحراف معياري ٠.٩٢ ، يليها أنتبه إلى الأخبار والآراء التي تخص الأمن الفكري في المركز الثاني ، بمتوسط حسابي ٢.٦٩ ، وانحراف معياري ١.٠٣ ، وفي المركز الثالث أنتبه إلى القيم والأخلاقيات التي تحملها الشبكات الالكترونية ، بمتوسط حسابي ٢.٤٣ وانحراف معياري ١.٠٢ .

❖ جاءت عبارات النشاط المدعم للنخب السعودية في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي لمحور الاستغراق ، على النحو التالي :-

أتأثر وأنفعل لما يحدث أثناء متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول ، بمتوسط حسابي ٢.٦٠ ، وانحراف معياري ٠.٨٤ ، يليها أفكر في تأثير مضمون الشبكات وارتباطها بالأمن الفكري في المركز الثاني ، بمتوسط حسابي ٢.٥٥ ، وانحراف معياري ٠.٩٧ ، وفي المركز الثالث أفكر في تأثير مضمون الشبكات الاجتماعية لي ولأسرتي ، بمتوسط حسابي ٢.٤٦ وانحراف معياري

٠٠٩٨ ، وهذا ما أكده روبين (Robin, 2000) على أهمية الاستغراق حيث أنه كلما زاد الاستغراق يؤدي إلى زيادة تأثيرات المضمون على الجمهور بصفة خاصة تأثيرات التفاعل الاجتماعي مع الشخصيات الدرامية.

السؤال السابع : ما النشاط المعوق للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ؟

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بالنشاط المعوق للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال الشبكات الاجتماعية

درجة النشاط المعوق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النشاط المعوق للجمهور	الدرجة الحسابية
موافق	٠.٧٩	٢.٨٢	شبكات التواصل الاجتماعي تقدم في الغالب قيم وقضايا غير أخلاقية وشائعات كاذبة	الشك بمتوسط (٢.٧٢) بدرجة (موافق)
موافق	٠.٩٠	٢.٧٨	شبكات التواصل الاجتماعي لا تقدم أشياء واقعية وحقيقية	
موافق	٠.٩٦	٢.٥٦	شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بالترفيه والربح دون الاهتمام بمشاكل المجتمع	
موافق	٠.٩٢	٢.٨١	تساعدني أحداث الشبكات الاجتماعية بانجاز أعمال أخرى أثناء العرض	تحويل الانتباه بمتوسط (٢.٦٦) بدرجة (موافق)
موافق	١.١٢	٢.٦٩	أنشغل ببعض الأعمال أثناء متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي ، كالحديث عبر الهاتف	
موافق	١.١٠	٢.٤٩	لا أهتم بالمضمون المقدم في شبكات التواصل الاجتماعي بقدر اهتمامي بالجلوس مع الأصدقاء	
موافق	٠.٨٤	٢.٦٦	أتابع الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي لدرجة أنني لم أعد أريد متابعة المزيد	التجنب بمتوسط (٢.٥٧) بدرجة (موافق)
موافق	٠.٩٨	٢.٦٤	من الصعب فهم مضمون شبكات التواصل الاجتماعي ومتابعتها لكثرة أحداثها	
موافق	٠.٩٧	٢.٤٠	أفضل الراحة والاسترخاء عن متابعة شبكات التواصل الاجتماعي	
(موافق)	بدرجة	٢.٦٥	المتوسط الحسابي العام	

من خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ❖ أن المحور الخاص لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالنشاط المعوق للنخب السعودية في تعرضهم للشبكات الاجتماعي، جاء بدرجة موافق، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٦٥) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس حيث يتراوح من (٢.٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة الموافقة .
- ❖ جاءت العبارات المتعلقة بالنشاط المعوق والخاصة (بالشك)، بمتوسط حسابي ٢.٧٢ من خلال آراء النخب السعودية، في تعرضهم للشبكات الاجتماعية المختلفة، في المقام الأول، يليها (تحويل الانتباه) بمتوسط حسابي ٢.٦٦، وأخيراً (التجنب) بمتوسط حسابي ٢.٥٧، حيث أشارت كافة متوسطات مقياس النشاط المدعم للنخب السعودية في التعرض إلى درجة الموافقة .
- ❖ جاءت عبارات النشاط المعوق للنخب السعودية في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي لمحور **الشك**، على النحو التالي : -
شبكات التواصل الاجتماعي تقدم في الغالب قيم وقضايا غير أخلاقية وشائعات كاذبة في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ٢.٨٢ وانحراف معياري ٠.٧٩، يليها شبكات التواصل الاجتماعي لا تقدم أشياء واقعية وحقيقية في المركز الثاني، بمتوسط حسابي ٢.٧٨ وانحراف معياري ٠.٩٠، وفي المركز الثالث شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بالترفيه والربح دون الاهتمام بمشاكل المجتمع، بمتوسط حسابي ٢.٥٦ وانحراف معياري ٠.٩٦ .
- ❖ جاءت عبارات النشاط المعوق للنخب السعودية في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي لمحور **تحويل الانتباه**، على النحو التالي : -
تساعدني أحداث الشبكات الاجتماعية بانجاز أعمال أخرى أثناء العرض في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ٢.٨١، وانحراف معياري ٠.٩٢، يليها أنشغل ببعض الأعمال أثناء متابعتي لشبكات التواصل الاجتماعي، كالحديث عبر الهاتف في المركز الثاني، بمتوسط حسابي ٢.٦٩، وانحراف معياري ١.١٢، وفي المركز الثالث لا أهتم بالمضمون المقدم في شبكات التواصل الاجتماعي بقدر اهتمامي بالجلوس مع الأصدقاء، بمتوسط حسابي ٢.٤٩ وانحراف معياري ١.١٠ .
- ❖ جاءت عبارات النشاط المعوق للنخب السعودية في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي لمحور **التجنب**، على النحو التالي : -

أتابع الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي لدرجة أنني لم أعد أريد متابعة المزيد في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ٢.٦٦، وانحراف معياري ٠.٨٤، يليها من الصعب فهم مضمون شبكات التواصل الاجتماعي ومتابعتها لكثرة أحداثها في المركز الثاني، بمتوسط حسابي ٢.٦٤، وانحراف معياري ٠.٩٨، وفي المركز الثالث أفضل الراحة والاسترخاء عن متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي ٢.٤٠، وانحراف معياري ٠.٩٧.

❖ وأكدت على ذلك نتيجة أوسيتين وزملانها (Austin Et Al 2002) بأن زيادة مستويات الشك في الرسالة تؤثر على كل من الجوانب العقلية والعاطفية لعملية اتخاذ القرار بشأن الرسالة الاتصالية ومضمونها، حيث أثبتت الدراسة أن تنشيط الشك في الرسالة يمكن أن يكون له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على عملية تفسير الرسائل الاتصالية.

السؤال الثامن: ما أهم التأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرض النخب السعودية، لموضوعات الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارة المتعلقة بالتأثيرات الاتصالية نتيجة التعرض لموضوعات الأمن الفكري بالشبكات الاجتماعية

التأثيرات رقم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التأثيرات الاتصالية للجمهور	المتوسط الحسابي لكل نوع
موافق	١.٢٠	٢.٩٤	أفاعل مع موضوعات الأمن الفكري بشبكات التواصل الاجتماعي بقدر كبير	التفاعل الاجتماعي بمتوسط (٢.٨١) درجة (موافق)
موافق	١.٠٢	٢.٩١	أفقد بشدة متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عندما أكون خارج المنزل	
موافق	٠.٩٧	٢.٥٨	أتضايق وأشعر بالأسى عندما لا تعبر شبكات التواصل الاجتماعي عن موضوعات الأمن الفكري	
موافق	٠.٩١	٢.٦٤	شبكات التواصل الاجتماعي تمدني بمعلومات وأفكار واقعية عن موضوعات الأمن الفكري	الواقعية بمتوسط (٢.٥٧) درجة (موافق)
موافق	١.٠٩	٢.٥٩	اصدق مضامين الأمن الفكري التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة	
موافق	١.١٢	٢.٤٨	مضامين الأمن الفكري بشبكات التواصل الاجتماعي تفيدني في اكتساب بعض المعلومات	
موافق	٠.٩٠	٢.٥٨	أشعر بالرضا عن الموضوعات والقضايا الفكرية التي تناولتها شبكات التواصل الاجتماعي	الرضا بمتوسط (٢.٥٢) درجة (موافق)
موافق	١.٠٤	٢.٥٥	ارغب في متابعة المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي التي تمدني بالمعلومات والأفكار الجديدة	
موافق	٠.٩٩	٢.٤٢	أشعر بأنني حققت شيء ينفعني فكرياً بعد متابعة شبكات التواصل الاجتماعي	
موافق	بدرجة (موافق)	٢.٦٣	المتوسط الحسابي العام	

من خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

❖ أن المحور الخاص لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرض النخب السعودية لموضوعات الأمن الفكري بشبكات التواصل الاجتماعية المختلفة، جاء بدرجة موافق، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٦٣) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس، والتي تتراوح ما بين (٢.٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة " موافق".

❖ جاءت العبارات المتعلقة بالتأثيرات الاتصالية، والخاصة (بالتفاعل الاجتماعي) في المقام الأول، بمتوسط حسابي ٢.٨١ من خلال آراء النخب السعودية، الناتجة عن تعرضهم للشبكات الاجتماعية المختلفة، يليها (الواقعية) بمتوسط حسابي ٢.٥٧، وأخيراً (الرضا) بمتوسط حسابي ٢.٥٢، حيث أشارت كافة متوسطات مقياس التأثيرات الاتصالية للنخب السعودية نتيجة التعرض إلى درجة الموافقة.

❖ جاءت عبارات التأثيرات الاتصالية للنخب السعودية نتيجة تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، لمحور التفاعل الاجتماعي، على النحو التالي :-

أنفـاعـل مـع مـوضـوعـات الأـمـن الفـكـري بشـبـكـات التـواصـل الاجـتمـاعـي بـقـدر كـبـير فـي التـرتـيب الأـول، بـمـتـوسـط حـسـابـي ٢.٩٤ و انحراف معياري ١.٢٠، يليها أفـتـقـد بشـدـة مـتـابـعـة شـبـكـات التـواصـل الاجـتمـاعـي عـنـدما أـكـون خـارـج المـنـزل فـي المـركـز الثـانـي، بـمـتـوسـط حـسـابـي ٢.٩١ و انحراف معياري ١.٠٢، وفي المـركـز الثـالـث أتـضـايـق وأشـعر بالأسـى عـنـدما لا تـعـبر شـبـكـات التـواصـل الاجـتمـاعـي عـن مـوضـوعـات الأـمـن الفـكـري ٢.٥٨ و انحراف معياري ٠.٩٧.

❖ جاءت عبارات التأثيرات الاتصالية للنخب السعودية نتيجة تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، لمحور الواقعية، على النحو التالي :-

شـبـكـات التـواصـل الاجـتمـاعـي تـمـدني بمـعـلـومـات وأفـكار واقـعـية عـن مـوضـوعـات الأـمـن الفـكـري فـي التـرتـيب الأـول، بـمـتـوسـط حـسـابـي ٢.٦٤، و انحراف معياري ٠.٩١، يليها اصـدق مـضـامـين الأـمـن الفـكـري الـتي تـقـدمـها شـبـكـات التـواصـل الاجـتمـاعـي المـخـتـلـفـة فـي المـركـز الثـانـي، بـمـتـوسـط حـسـابـي ٢.٥٩، و انحراف معياري ١.٠٩، وفي المـركـز الثـالـث مـضـامـين الأـمـن الفـكـري بشـبـكـات التـواصـل الاجـتمـاعـي تـقـيدني فـي اكتـسـاب بـعض المـعـلـومـات، بـمـتـوسـط حـسـابـي ٢.٤٨ و انحراف معياري ١.١٢.

❖ جاءت عبارات التأثيرات الاتصالية للنخب السعودية نتيجة تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، لمحور الرضا، على النحو التالي :-

أشعر بالرضا عن الموضوعات والقضايا الفكرية التي تناولتها شبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ٢.٥٨، وانحراف معياري ٠.٩٠، يليها اربغ في متابعة المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي التي تمدني بالمعلومات والأفكار الجديدة في المركز الثاني، بمتوسط حسابي ٢.٥٥، وانحراف معياري ١.٠٤، وفي المركز الثالث أشعر بأنني حققت شيء ينفعني فكرياً بعد متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي ٢.٤٢، وانحراف معياري ٠.٩٩ .

❖ وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه كل من ليفي (Levy, 1983)، بيرس وروبين (Perse&Rubin.1988)، روسير (Roser.1995)، كيم وروبين (Kim and Rubin . 1997) حيث خرجت دراستهم بأن التعرض الانتقائي يقوى كل من تأثيرات الرضا عن الرسائل الاتصالية وتأثيرات التفاعل مع شخصيات الوسيلة.

ثانياً: اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المدعم لهم في تحقيق الأمن الفكري. ينقسم الفرض السابق إلى:-

(١) علاقة الدوافع الهادفة بأنماط النشاط المدعم

(٢) علاقة الدوافع الطقوسية بأنماط النشاط المدعم

أولاً : علاقة الدوافع الهادفة بأنماط النشاط المدعم

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين الأول في الدوافع الهادفة للنخب السعودية، والثاني أنماط النشاط المدعم في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك كما يلي :-

جدول رقم (١٠)

ن = ٢٥٠

علاقة الدوافع الهادفة بأنماط النشاط المدعم

الدوافع الهادفة			أنماط النشاط المدعم
الدلالة	مستوي المعنوية	معامل بيرسون	
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٢٣٧	الانتقائية
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٣٠٧	الانتباه

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة الفرض فيما يتعلق : - بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية الهادفة، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المدعم لهم في تحقيق الأمن الفكري .

حيث جاء معامل الارتباط عند نشاط الانتقائية ٠.٢٣٧، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠، وعند الانتباه ٠.٣٠٧، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠، وعند الاستغراق ٠.١٥٦، ومستوى معنوية ٠.٠٠٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة.

❖ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بكير (٢٠٠٨م) وليمش (Lemish-1985)، ودراسة بيرس، وروبين (Perse & Rubin-1988)، ودراسة كيم وروبين (Kim & Rubin - 1997) حيث أجمعوا على وجود علاقة الدوافع الهادفة وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات.

ثانياً : علاقة الدوافع الطقوسية بأنماط النشاط المدعم

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين الأول في الدوافع الطقوسية للنخب السعودية، والثاني أنماط النشاط المدعم في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك كما يلي :-

جدول رقم (١١)

علاقة الدوافع الطقوسية وأنماط النشاط المدعم ن = ٢٥٠

الدوافع الطقوسية			أنماط النشاط
الدلالة	مستوي المعنوية	معامل بيرسون	المدعم
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٢٤٩	الانتقائية
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٣١٢	الانتباه

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة الفرض فيما يتعلق :- بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية الطقوسية، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المدعم لهم في تحقيق الأمن الفكري.

حيث جاء معامل الارتباط عند نشاط الانتقائية ٠.٢٤٩، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠، وعند الانتباه ٠.٣١٢، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠، وعند الاستغراق ٠.١٧١، ومستوى معنوية ٠.٠٠٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهي علاقة ارتباطيه متوسطة القوة.

❖ وتتفق هذه النتيجة مع كبير (٢٠٠٨م)، وكيم وروبين Kim & Rubin (1997) حيث أن أصحاب الدوافع الهادفة والطقوسية على حد سواء في ممارستهم لأنماط النشاط المدعم عند التعرض، غالباً ما يكونوا أكثر انتباهاً لوسائل الإعلام، وأكثر انتقائاً للمضمون، وأكثر استغراقاً لمختلف وسائل الإعلام، ومن ثم يكون أكثر تأثيراً بالمضمون.

وبناءً على ما سبق يتم قبول الفرض بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية الهادفة والطقوسية، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المدعم لهم في تحقيق الأمن الفكري .

الفرض الثاني :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري لديهم .

ينقسم الفرض السابق إلى: -

- ١- علاقة الدوافع الهادفة بأنماط النشاط المعوق.
- ٢- علاقة الدوافع الطقوسية بأنماط النشاط المعوق.

أولاً: علاقة الدوافع الهادفة بأنماط النشاط المعوق

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين الأول في الدوافع الهادفة للنخب السعودية، والثاني أنماط النشاط المعوق في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك كما يلي :-

جدول رقم (١٢)

علاقة الدوافع الهادفة وأنماط النشاط المعوق ن = ٢٥٠

الدوافع الهادفة			أنماط النشاط المعوق
الدلالة	مستوي المعنوية	معامل بيرسون	
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٤٢٩	التجنب
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٣٥٢	تحويل الانتباه

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة الفرض فيما يتعلق :-

بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية الهادفة، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري.

حيث جاء معامل الارتباط عند نشاط التجنب ٠.٤٢٩، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠، وعند تحويل الانتباه ٠.٣٥٢، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠، وعند الشك ٠.١٨١، ومستوى معنوية ٠.٠٠٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥. وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة .

❖ وتتفق هذه النتيجة مع ليمش (Lemish-1985)، ودراسة بيرس، وروبين (Perse&Rubin-1988)، ودراسة كيم وروبين (Kim& Rubin - 1997)، حيث أجمعوا على وجود علاقة الدوافع النفعية وأنماط النشاط المعوق للتأثيرات.

ثانياً: علاقة الدوافع الطقوسية بأنماط النشاط المعوق

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين الأول في الدوافع الطقوسية للنخب السعودية، والثاني أنماط النشاط المعوق في تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك كما يلي :-

جدول رقم (١٣)

علاقة الدوافع الطقوسية بأنماط النشاط المعوق ن = ٢٥٠

الدوافع الطقوسية			أنماط النشاط المعوق
الدلالة	مستوي المعنوية	معامل بيرسون	
غير دالة	٠.٠٦٨	٠.٣٠٤	التجنب
غير دالة	٠.١٢٥	٠.٢٥٧	تحويل الانتباه

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم صحة الفرض فيما يتعلق :

بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية الطقوسية، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري .

حيث جاء معامل الارتباط عند نشاط التجنب ٠.٣٠٤، ومستوى معنوية ٠.٠٦٨، وعند تحويل الانتباه ٠.٢٥٧، ومستوى معنوية ٠.١٢٥، وعند الشك ٠.١٦٤، ومستوى معنوية ٠.٠٦٢، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي علاقة ارتباطية عكسية .

نخلص من ذلك، أن أصحاب الدوافع الطقوسية في ممارستهم لأنماط النشاط المعوق، عند التعرض لوسائل الإعلام، غالباً ما يكونوا أقل انتباهاً للوسيلة، وأكثر شكاً في المضمون، وأكثر احتمالاً لتجنبه أو تحويل الانتباه لإيجاد البديل الأفضل، ومن ثم يكون أقل تأثراً بالمضمون .

وبناءً على ما سبق يمكن تعديل صياغة الفرض من خلال:-

❖ **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض النخب السعودية الهادفة لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض النخب السعودية الطقوسية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري .**

❖ **وتتعارض هذه النتيجة مع بكير (٢٠٠٨م) وكيم وروبين Kim & Rubin (1997) حيث أكدت دراستهم على إيجابية العلاقة بين أنماط النشاط لدى الجمهور ودوافع التعرض الهادفة والطقوسية**

الفرض الثالث :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية (الطقوسية – الهادفة) لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كآ، ومعامل التوافق لمعرفة قوة العلاقة بين دوافع استخدام النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الأمن الفكري لديهم .

جدول رقم (١٤)

العلاقة بين دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية ومستوى الأمن الفكري

$$N = (250)$$

معامل التوافق	كآ	عالي		متوسط		منخفض		مستوى الأمن الفكري	
		%	ك	%	ك	%	ك	دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية	مستوى الأمن الفكري
*٠.٢٨٣	*٤٨.١٦٧	١٤	٣٥	٤٩.٦	١٢٤	-	-	منخفض	الدوافع الهادفة
		٦.٤	١٦	٢٢.٤	٥٦	١.٢	٣	متوسط	
		١.٦	٤	٤.٨	١٢	-	-	عالي	
*٠.٣٨٥	*٥٣.٥٧٤	٦	١٥	٤٠	١٠٠	-	-	منخفض	الدوافع الطقوسية
		٨	٢٠	٢٦.٨	٦٧	١.٢	٣	متوسط	
		٦	١٥	١٢	٣٠	-	-	عالي	

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٦) إلى وجود علاقة بين دوافع استخدام النخب السعودية الهادفة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الأمن الفكري لديهم، حيث نجد أن كآ = ٤٨.١٦٧ ومعامل التوافق ٠.٢٨٣، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

وأيضاً هناك علاقة بين دوافع استخدام النخب السعودية الطقوسية لشبكات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الأمن الفكري لديهم، حيث نجد أن كآ = ٥٣.٥٧٤ ومعامل توافق ٠.٣٨٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

❖ ويرى الباحث أن دوافع النخب السعودية الهادفة والطقوسية تتسم بالتعمق والتوحد مع شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وهي أمور تساعد على زيادة ارتباط الجمهور السعودي بالشبكات الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى الاهتمام بتحقيق الأمن الفكري لدى فئات المجتمع السعودي .

ويتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض الثالث :

حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام النخب السعودية (الهادفة – الطقوسية) لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .

❖ وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (آل سعود، ٢٠١٤م)، (الأمين، ٢٠١٠م)، (بكير، ٢٠٠٨م)، حيث جاءت نتائج هذه الدراسة بوجود علاقة بين دوافع الاستخدام، وأسباب التعرض لوسائل الإعلام المختلفة .

الفرض الرابع :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي - الواقعية) الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كآ، ومعامل التوافق لمعرفة العلاقة بين التأثيرات الاتصالية (الرضا- التفاعل الاجتماعي- الواقعية) الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم.

جدول رقم (١٥)

علاقة التأثيرات الاتصالية بمستوى الأمن الفكري ن = (٢٥٠)

معامل التوافق	كا ^٢	عالي		متوسط		منخفض		مستوى الأمن الفكري	
		%	ك	%	ك	%	ك	التأثيرات الاتصالية	
٠.١٩٧	١٧.٣٨٥	٦	١٥	٨	٢٠	-	-	منخفض متوسط عالم	التفاعل الاجتماعي
		٢٠.٨	٥٢	١٤	٣٥	١.٢	٣		
		٤٨.٤	١٢١	١.٦	٤	-	-		
٠.١٤٤	٨.٧٤٢	٣٢	٨٠	٢٣.٦	٥٩	-	-	منخفض متوسط عالي	الواقعية
		١٨.٨	٤٧	١٢	٣٠	-	-		
		٨	٢٠	٤.٤	١١	١.٢	٣		
٠.١٥٣	٩.٨٧٣	٣٢.٨	٨٢	٢٢	٥٥	١.٢	٣	منخفض متوسط عالم	الرضا
		٢٠.٨	٥٢	١٢.٤	٣١	-	-		
		٨.٤	٢١	٢.٤	٦	-	-		

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٧) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تأثيرات التفاعل الاجتماعي الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم، حيث جاءت $\chi^2 = 17.385^*$ ، ومعامل توافق 0.197 ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث جاء المستوى العالي للأمن الفكري عند المستوى العالي لتأثيرات التفاعل الاجتماعي، بتكرار ١٧١ مفردة وبنسبة 48.9% .

في المقابل تشير بيانات الجدول أيضاً إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين تأثيرات الواقعية الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم، حيث جاءت $\chi^2 = 8.742$ ، ومعامل توافق 0.144 ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث جاء المستوى العالي للأمن الفكري عند المستوى المنخفض لتأثيرات الواقعية، بتكرار ١٨٠ مفردة وبنسبة 51.4% .

ويتضح أيضاً من الجدول عدم وجود علاقة دلالة إحصائية بين تأثيرات الرضا الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم، حيث جاءت $\chi^2 = 9.873$ ومعامل توافق 0.153 ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث جاء المستوى العالي للأمن الفكري عند المستوى المنخفض لتأثيرات الرضا، بتكرار ١٨٢ مفردة وبنسبة 52% .

نخلص مما سبق : عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات الاتصالية (الواقعية - الرضا) الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم، في مقابل ثبوت العلاقة بين تأثيرات التفاعل الاجتماعي، ومستوى الأمن الفكري لديهم .

❖ ويرى الباحث أنه بالرغم من تفاعل النخب السعودية مع وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنهم اتفقوا على عدم الرضا عنها، ويرجع ذلك لعدم واقعية مضامينها لديهم في أغلب الأحيان .

❖ وتتفق الدراسة مع دراسة رونير (Rouner. 1984) وجود بعدين للنشاط الخاص بالجمهور هما النشاط المعرفي، والنشاط العاطفي، حيث

خرج بوجود علاقة عكسية ذات دلالة بين نمط النشاط العقلي، وإدراك العالم على أنه وضيع (تأثيرات الغرس).

❖ بينما اختلفت مع دراسة رونير وبرلوف (Rouner&Perloff.1985) لتثبت أن الأفراد يدركون بطريقة تلقائية الرسائل المتوافقة معهم والتي تدعم معتقداتهم، ويتجاهلون الرسائل التي تكون أقل توافقاً معهم، والاختلافات بين الأفراد تؤثر على إدراكهم الانتقائي للرسائل، وعلى تأثيرات استخدامهم لهذه الرسائل .

الفرض الخامس :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط (المدعم والمعوق) في تحقيق الأمن الفكري للنخب السعودية عند تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الواقعية) الناتجة عن التعرض. * ينقسم هذا الفرض إلى نوعين من الفروض:

أولاً: علاقة أنماط النشاط المدعم للنخب السعودية، بالتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الواقعية) الناتجة عن التعرض .

ثانياً: علاقة أنماط النشاط المعوق للنخب السعودية، بالتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الواقعية) الناتجة عن التعرض .

أولاً : العلاقة بين أنماط النشاط المدعم والتأثيرات الاتصالية :

لاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لدراسة واتجاه العلاقة بين متغيرين الأول أنماط النشاط المدعم، والثاني التأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الواقعية) الناتجة عن تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة .

جدول رقم (١٦)

العلاقة بين أنماط النشاط المدعم والتأثيرات الاتصالية

أنماط النشاط المدعم للنخب السعودية			التأثيرات الاتصالية
الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٣٢٤	الرضا
دالة	٠.٠٠٠	*٠.٤٠٨	التفاعل الاجتماعي
غير دالة	٠.٠٥٦	٠.٠١٤-	الواقعية

يتضح من الجدول السابق أن:

❖ **وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط المدعم في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي) الناتجة عن التعرض .**

▪ حيث جاء معامل الارتباط لتأثيرات الرضا ٠.٣٢٤، بمستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهي علاقة ارتباط متوسطة القوة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

▪ وجاء معامل الارتباط لتأثيرات التفاعل الاجتماعي ٠.٤٠٨، بمستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهي علاقة ارتباط متوسطة القوة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

❖ **مقابل عدم وجود علاقة بين أنماط النشاط المدعم في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الواقعية) الناتجة عن التعرض .**

▪ حيث جاء معامل الارتباط لتأثيرات الواقعية -٠.٠١٤، ومستوى معنوية ٠.٠٥٦، وهي علاقة ارتباط سلبية ضعيفة، وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة كيم وروبين (Kim&Rubin.1997)، بينما اختلفت مع دراسة (بكير، ٢٠٠٨م) حيث أثبتت الدراسة ايجابية العلاقة بين كافة التأثيرات والنشاط المدعم للجمهور .

ثانياً : العلاقة بين أنماط النشاط المعوق والتأثيرات الاتصالية :

لاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لدراسة شدة واتجاه العلاقة بين متغيرين، الأول أنماط النشاط المعوق، والثاني التأثيرات الاتصالية (الرضا – التفاعل الاجتماعي – الواقعية) الناتجة عن تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة.

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين أنماط النشاط المعوق والتأثيرات الاتصالية

أنماط النشاط المعوق للنخب السعودية			أنماط النشاط المعوق التأثيرات الاتصالية
الدلالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
غير دالة	٠.١٢٥	٠.٢٩-	الرضا
دالة	*٠.٠١٨	*٠.١٢٥-	التفاعل الاجتماعي
غير دالة	٠.١٣٦	٠.٣٤-	الواقعية

يتضح من الجدول السابق أن :

- ❖ **عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط المعوق في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا - الواقعية) الناتجة عن التعرض .**
 - حيث جاء معامل الارتباط لتأثيرات الرضا (-٠.٢٩)، ومستوى معنوية ٠.١٢٥، وهي علاقة ارتباط سلبية ضعيفة، وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .
 - وجاء معامل الارتباط لتأثيرات الواقعية (-٠.٣٤)، ومستوى معنوية ٠.١٣٦، وهي علاقة ارتباط سلبية ضعيفة، وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .
- ❖ **مقابل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط النشاط المعوق في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (التفاعل الاجتماعي) الناتجة عن التعرض .**
 - حيث جاء معامل الارتباط لتأثيرات التفاعل الاجتماعي (-٠.١٢٥)، ومستوى معنوية ٠.٠١٨*، وهي علاقة ارتباط سلبية ضعيفة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .
- ❖ **نخلص من ذلك، على أن أنماط النشاط المدعم لتحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي، أكثر تأثيراً من أنماط النشاط المعوق، وذلك ليس معناه أن من يشك في مصداقية مضامين الشبكات الاجتماعية، أو يتجنبها، ويحول انتباهه إلى غيرها، أنه لا يتأثر بها .**

❖ وهذا لا يتفق مع دراسة (Kim & Rubin.1997)، و (Austin Et Al 2002) حيث أن زيادة مستويات الشك في الرسالة تؤثر على كل من الجوانب العقلية والعاطفية لعملية اتخاذ القرار بشأن الرسالة الاتصالية ومضمونها، حيث أثبتت دراستهم أن تنشيط الشك في الرسالة يمكن أن يكون له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على عملية تفسير الرسائل الاتصالية .

ملخص بأهم النتائج :

- ١- جاءت الدوافع الهادفة لدى النخب السعودية، في استخدامهم للشبكات الاجتماعية المختلفة، في المقام الأول بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، يليها الدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي (٢.٥٣) .
- ٢- تستخدم النخب السعودية اساليب مباشرة للتفاعل مع الآخرين والتي تتيح تبادل الآراء والأفكار فيما يتعلق بالأمن الفكري المجتمعي، فيأتي بالمقام الأول من يلجأ إلى الاطلاع والمشاركة، يليه من يفضل الاطلاع فقط، ويأتي بالمركز الثالث الرسائل البريدية، يليه المناقشة الجماعية، وأخيراً المشاركة بفيديو .
- ٣- من النشاط المدعم للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الانتقائية في المقام الأول، بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، يليها الانتباه بمتوسط (٢.٦٤)، وأخيراً الاستغراق بمتوسط (٢.٥٤) .
- ٤- من النشاط المعوق للنخب السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الشك في المقام الأول، بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، يليها تحويل الانتباه بمتوسط (٢.٦٦)، وأخيراً التجنب بمتوسط (٢.٥٧) .
- ٥- تمثلت التأثيرات الاتصالية للنخب السعودية، نتيجة التعرض لموضوعات الأمن الفكري التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، في التفاعل الاجتماعي في المقام الأول، بمتوسط حسابي (٢.٨١)، يليها الواقعية بمتوسط (٢.٥٧)، وأخيراً الرضا بمتوسط (٢.٥٢) .
- ٦- أثبتت الدراسة وجود علاقة دلالة بين دوافع استخدام النخب السعودية الهادفة والطقوسية، لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المدعم لهم في تحقيق الأمن الفكري
- ٧- أثبتت الدراسة وجود علاقة دلالة بين دوافع تعرض النخب السعودية الهادفة لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري، في مقابل عدم وجود علاقة دلالة بين دوافع تعرض النخب

السعودية الطقوسية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأنماط النشاط المعوق لهم في تحقيق الأمن الفكري .

٨- أثبتت الدراسة وجود علاقة دلالة بين دوافع استخدام النخب السعودية (الهادفة - الطقوسية) لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم .

٩- أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دلالة بين التأثيرات الاتصالية (الواقعية - الرضا) الناتجة عن تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ومستوى الأمن الفكري لديهم، في مقابل ثبوت العلاقة بين تأثيرات التفاعل الاجتماعي، ومستوى الأمن الفكري لديهم .

١٠- أثبتت الدراسة وجود علاقة دلالة بين أنماط النشاط المدعم في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا - التفاعل الاجتماعي) الناتجة عن التعرض، مقابل عدم وجود علاقة بين أنماط النشاط المدعم في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الواقعية) الناتجة عن التعرض .

١١- أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دلالة بين أنماط النشاط المعوق في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (الرضا - الواقعية) الناتجة عن التعرض، مقابل وجود علاقة بين أنماط النشاط المعوق في تحقيق الأمن الفكري عند تعرض النخب السعودية للشبكات الاجتماعية المختلفة، والتأثيرات الاتصالية (التفاعل الاجتماعي) الناتجة عن التعرض .

المقترحات :

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالآتي :-

١- مواجهة الجرائم الإلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية من خلال تحديد الطبيعة القانونية للجريمة الإلكترونية ، وتفعيل القوانين الوطنية .

٢- مواجهة الفكر المنحرف الإرهابي الإلكتروني الذي يواجه أفراد المجتمع عبر الشبكات الاجتماعية من خلال حجب المواقع الضارة والتي تدعو إلى الفساد والشر ، والاهتمام بالشبكات التي تقدم العلوم النافعة .

٣- تفعيل دور الأسرة لمواجهة الآثار الأمنية للشبكات الاجتماعية على الأبناء من خلال تدعيم حوار الشباب عبر الشبكات الاجتماعية ، لتحقيق الأمن الفكري المجتمعي .

- ٤- تفعيل دور وسائل الإعلام لمواجهة الآثار الفكرية السلبية للشبكات الاجتماعية المختلفة
- ٥- أن تقوم المؤسسات التربوية والدعوية بمواجهة الفكر بالفكر لتدعيم الآثار الأمنية الوطنية للشبكات الاجتماعية على المجتمع .
- ٦- أن تهتم المؤسسات الأمنية بوقاية أفراد المجتمع من الآثار الأمنية السلبية للشبكات الاجتماعية.
- ٧- أن تهتم الأندية الرياضية والشبابية بوقاية الشباب من الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية، من خلال الندوات واللقاءات التي تسعى لتوعية الشباب، لتحقيق الأمن الفكري .
- ٨- توعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأهمية البحث في أساليب مواجهة الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية على الشباب وخاصة الأمن الفكري لديهم وأشعار الجميع كمواطنين بهذه الرسالة الوطنية ومسئولياتهم، وحث طلابهم على البحث فيه.
- ٩- إنشاء مواقع فضائية يشرف عليها مجموعة من المتخصصين في جميع المجالات تهدف إلى نشر الأفكار الصحيحة وتوعية المجتمع ضد الأفكار المنحرفة.
- ١٠- العمل على تواجد العلماء والمفكرين في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، والدخول في مناقشات مع الشباب والفتيات لتوعيتهم وإرشادهم إلى الصواب، وكذلك تبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته، وتعريفهم بحقيقة الأمور، لتحقيق استقرار المجتمع في كافة الجوانب.

قائمة المراجع العربية

- ١- أبو خطوة، السيد، والباز، أحمد، (٢٠١٤م) شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، المجلد السابع، العدد ١٥.
- ٢- الأسطل، يعقوب يونس خليل (٢٠١١م)، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- ٣- الأكلبي، مفلح بن دخيل، و أحمد، محمد آدم (٢٠٠٩م) دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني الواقع والمأمول، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الأمن الفكري المفاهيم والتحديات، في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- ٤- أمين، رضا عبد الواحد، (٢٠١٠)، الجمهور ينتج الرسالة الإعلامية (يوتيوب) وإعلام المجتمع، جامعة الملك سعود: كلية الآداب، ندوة الإعلام الإلكتروني وقضايا الجيل، الرياض ٢٢/٣/٢٠١٠م.
- ٥- بكر، محمد محمد، (٢٠٠٨م)، أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٣٠ أبريل.
- ٦- جوهر، صالح. (٢٠٠٦م)، علم الاتصال : مفاهيمه ونظرياته ومجالاته. (القاهرة : مكتبة عين الشمس)
- ٧- حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩)، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٨- الحضيف، محمد عبد الرحمن . كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات والأساليب، ط١، (الرياض : مكتبة العبيكات، ١٩٩٤م) ص ص ٥٤-٥٩.
- ٩- سراج، محمود. (٢٠٠٦م) . أثر وسائل الإعلام على المجتمع السعودي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة : كلية الإعلام .
- ١٠- سعد الدين، محمد منير . (٢٠٠٨) دراسات في التربية الإعلامية . (لبنان، صيدا المكتبة العصرية)
- ١١- آل سعود، نايف بن ثنيان، (٢٠١٤م) تأثيرات وسائل الإعلام ودورها في زيادة الوعي الصحي لدى المجتمع السعودي، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٦ العدد ٤ سبتمبر .

- ١٢- الشهراني، معلوي بن عبد الله، (٢٠١٢م)، أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- طابع، سامي. بحوث الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م) ص١٢٥.
- ١٤- العتيبي، عبد المجيد سلمي، (٢٠٠٧م)، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٥- الغامدي، عبد الرحمن بن علي، (٢٠١٠م). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٦- القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود، (٢٠١٠م). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- ١٧- قنيطة، أحمد أحمد بكر، (٢٠١١م). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- ١٨- مكي، حمود، وآخرون. (٢٠٠٢م). المدخل إلى علم الاتصال، الكويت :- منشورات ذات السلاسل.

قائمة المراجع الإنجليزية

- 1- Alexander.Alison"Adolescenrs. Soap opera Viewing and Relation Perceptions " Journal Of Broadcasting & Electronic Media Vol.29.No..Summmer . 1985 . pp.295-308
- 2- Ann, Burkitt, (2008): Health education ،community Health.
- 3- Austin, weintreb, Erica. Miller. Carol-Reaume. Amber Silvia. Peter. Geisler, Phakakagai. OrLalak . and Koehler, Bryant. " The Effects of Increased cognitive Involvement on Collefr Students' Interpretations of magazine Advertisements for Alcohol" communication Research. Vol.29.No,2.April.2002. pp.155-179
- 4- Ball, Rokeach.s & M,Defleur "Theories of mass Communication " 9th Edition(new York , Longman. 1989)
- 5- Beaudoin, C. E.(2008): Explaining the Relationship between Internet Use and Interpersonal Trust: Taking into Account Motivation and Information Overload. Journal of Computer-Mediated Communication ,13(3): 550: 568

- 6- Carter, L, Marshall, MD, (2005) toward an educated Health Consumer, **Mass Communication and Quality** in Medical care.
- 7- Carveth.Rodney. and Alexander, Alion " soap opera viewing Motivation And The Cultivation Process" **Journal Of Broadcasting & Electronic Media** .vol.29. No.3 Summer,1985.pp.259-273
- 8- Eldridge, John. Kit zinger. Jenny& Williams . Williams. Kevin **The Media and Pore in Modern Britain**_(Oxford Britain: Oxford, University Press. 1997). P 126
- 9- Grant. august Guthrie . Kendall,K . and Ball Rokeach . J.sandera: Television . Media system Dependency perspective " **Communication research**. Vol 17.No.6December .1991 . PP773-798
- 10- Hams W, Potter"Adolescent's Perception pf the primary values of TV programming "**Journalism Quarterly, 1998,** vol.67.No.4.p83
- 11- Jain, M., Gupta ,P.,&Anand,N(2012).Impact of Social Networking Sites In the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth, **Journal of Arts, Science & Commerce,** 2(2), 36-43.
- 12- Kilander . H. P. school health education: New York, the Macmillan Company. (2002), p6.
- 13- Kim. Jungle And Rubin. M.Alan . "The Variable Influence Of Audience Active y On Media Effects **communication Research** Vol24.No.2, April.1997. PP.107-+135.
- 14- Lemish. Dafins. "Soap opera viewing in College :A naturalistic Inquiry: **Journal Of Broadcasting & Electronic Media** Vol.29, No3. Summer. 1985. pp.275-293
- 15- Littegoohn.w.Stephen**Theories Of Human Communication** 7th ed (U.S.A: Leadwort Group: Thomson Learning Inc ., 2002)
- 16- Livingstone. Sonia **Making Sense Of Television : The Psychology of Audience Interpretation .** 2nd ed (London and New York :Rutledge , 1998) pp.48-49
- 17- Lorimar. Row Land & scan ell. Paddy ,**Mass communication Comparative Introduction ,** (Oxford : Manchester university . press. 1994). p162

- 18- Perse. M, Elizabeth. and Rubin .M Alan.; Audience Activity and Satisfaction With Favorite Television soap opera" **Journalism. Quarterly** Vol65.No.2.1988.pp.368-375
- 19- Potter James. and Ghang . Chin. K "Television Exposure Measures and the cultivation Hypothesis" **Journal Of Broad casting and Electronic Media** vol. 3 summer,1990.pp.313-333.
- 20- Reagan, J. and Collins, J. (2004): Sources for health care Information in two small communities, **journalism quarterly**, and vol. 64.
- 21- Rouner, Danna "Active Television Viewing and The cultivation Hypothesis :**Journalism Quarterly**.No.1_1984.pp.168-174
- 22- Rouner. Donna" **Journalism Quarterly** . No.1 .1984 . pp.168-174
- 23- Rouner . Donna. And Perloff.M. Richard: Selective Perception of Outcome of first 1984 , Presidential Debate : **Journalism Quarterly**. vol.65.No1.1988.pp368-375
- 24- Roser.Connie" InvoLvement Attention and Perceptions of Message Relevance in the Response to Persuasive Appeals" **communication Research.** Vol 17.No.50october . 1990.pp.571-600
- 25- Rubin .M Alan. And Step. M. Amry. "Impact of Motivation Attraction. And Para Social Interaction on Talk Rodeo listening". **Journal of Broadcasting &Electronic Media** vol.44No.4.2000.pp.356-654
- 26- William J.H. and Abennathy, R, **Health education in school** (New York, the Roland press company. (2002). p7
- 27- World Health Organization (2005): **Education for health, Amanul On health education in primary health care**, communicating the health message: methods and media.